العدد ١١ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

# القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام، والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

# المنشور الهاشمي الشريف

قضت ارادة مولانا الاعظم صاحب الجلالة (الحسين بن علي) أيده الله أن يشرح للعالم اسباب نهضته الشريفة وكنه خطته القويمة في خلال منشوراته السامية كلما مست الحاجة اليها فتفضل جلالة صاحب العظمة علينا اليوم بمنشور آخر لاذاعته بين الناس وازاحة مسدل الستار . وان لجريدة القبلة ملئ الشرف بنشره على صفحاتها لقرائها الكرام

فنسأل المولى سبحانه وتعالى أن يؤيده بالملائكة المقربين ويجعله ركن الدنيا والدين انه أكرم مسؤل . وهذا نص المنشور :

بسم الله الرحمن الرحيم

انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

لقد رأينا دفعا للالتباس ومنعا لما عسي أن يحدث من التردد في حقيقة قيامنا ونهضتنا معاشر الحجازيين الموضحة أسبابها في منشورنا الاول أن نردفه بهذه الاسطر ليكون منها لافاضل العالم عموما وللمسلمين خصوصاً زيادة الاطلاع على نياتنا ومقاصدنا المتعلقة بكياننا من حيث هو ملتزمين فيها اقرب المواد عهداً وأبسطها دلالة

من المعلوم ان عقلاء المسلمين وذوى البصيرة من ساكني الممالك العثمانية وسائر اقطار الدنيا غير راضين عن دخول الدولة العثمانية في الحرب الحاضرة لاسباب جوهرية اجمعوا عليها منها ان الدولة العثمانية قريبة عهد الخروج من الحرب الايطالية اولا والحرب البلقانية ثانيا وقد اصاب جيوشها وخزائنها وكل مرافقها وعامة تشكيلاتها من الضعف والضياع والفناء مالا يخفى تأثيره على ثروة الدولة خاصة وثروة المملكة واهلها عامة حتى كان الجندي لايكاد يصل الى قريته اوالى مكان عمله ليتحصل على ما يسد به رمقه ورمق اولاده وسائر اهل بيته الا ويكون قد دعي الى التجنيد مرة ثانية . وهكذا شأن الصانع والحمال والحطاب . فالامة التي أصيب أفرادها بمثل هذه الكوارث لاارى حاجة الى بيان مصيرها ومصير دولتها اذا دفعت بنفسها في هوة حرب جديدة لاتشبه غيرها من الحروب . لاسيما وان واردات الدولة من الضرائب المفروضة على مساعي هؤلاء الافراد المنكودى الحظ بين تجارية وصناعية وزراعية

هذا احد الاسباب التي حملت عقلاء المسلمين على استنكار دخول الدولة في الحرب الحاضرة وهو سبب مبني على حقيقة الحالة الداخلية في كل بلاد السلطنة . وهنالك اسباب خارجية تتعلق بالجهة التي انحازت الحكومة الاتحادية الى الحرب معها ضد الفريق الآخر من الدول المشتبكة في الحرب . فان الدولة العثمانية دولة اسلامية وبلادها مترامية الاطراف كثيرة السواحل فكانت السياسة التي سار عليها سلاطين آل عثمان العظام من قديم الزمان تحسين الصلات والعلاقات مع الدول التي يسكن ممالكها القسم الاعظم من المسلمين والتي لاتزال صاحبة الارجحية في البحار فلما دخلت الحكومة الاتحادية في الحرب ضد هذه الدول منحازة الى فريق آخر كثير الطمع واسع الجشع لضيق بلاده عن ساكنيها تشاءم من ذلك اهل النظر والروية من المسلمين لعلمهم بما يكون من نتائجه السيئة قبل حدوثها

ولقد كنت من جهة هؤلاء متشائمين تلغرافياً عن رأيي في هذه الحرب فاجبت بما اقتضاه واجب النصح وهذا مما أتخذه دليلا على اخلاصي لهذه الدولة وحرصي على سلامتها وصيانة بيضة الاسلام

وها قد حصل ما كنا نخشاه وانتهت الدولة الى ما تخوفناه واصبحت حدود المملكة العثمانية اليوم في اوربا اسوار الاستانة تقريباً وان طلائع جيوش الروس تخطف الاهالي الشاميين في ضواحي ولايتي سيواس والموصل وطلائع الانكليز تسوق الوف الاسرى من ابناء هذه المملكة في بادية العريش بعد أن استولت على ولاية البصرة وشطر من ولاية بغداد ولا شك في ان من تأمل هذه الحالة ورأى ان الحرب لاتزال قائمة على ساق وقدم لايحتاج الى كبير عناء في استجلاء النتيجة التي لا تخرج عن أحد امرين فاما ان تستمر الى هذا الخطر الداهم حتى تزول من خريطة العالم أو ان تسعى الى الخلاص منه

لذا تترك العالم بأسره التأمل في هذا والجواب عليه وليس عندنا أقل ريبة في انهم يعذروننا في نهوضنا الذي جاء في وقته قبل ان تحيط المهالك بالبقية الباقية من هذا الملك فتأخذنا على غرة . بل اننا لانتردد في مشروعية نهوضنا ووجوبه علينا ولو كنا نعلم بأن بقاءنا مرتبطين بهذه الدولة التي اصبحت العوبة في ايدي المتغلبين مما يفيدها ويحفظ لها املاكها لما تحركنا بشيء مما قمنا به ولصبرنا وتحملنا كل ما يحملوننا إياه . ولكن انى لنا ذلك وقد صار من المقطوع به اننا لو امتثلنا لما هم سائرون بنا اليه لادى ذلك بنا وبهم الى هوة الاضمحلال التي تسقط فيها الولايات الاخرى على مرأى منا ومسمع

ثم اننا نقول هذا ونترك الحكم فيه الى انصاف العالم اجمع ولكننا لانستطيع السكوت عن الجاهرة بأن السبب الوحيد لمحو هذه الدولة وابادة من بقي لها من الرعية وهم سكان الاناضول وغيرهم انما هو استرسال المتغلبة من زعماء الاتحاديين وهم انور وجمال وطلعت واشياعهم وخروج الدولة عن خطتها السياسية الاساسية التي وضعها عظماء سلاطين العثمانيين وهي خطة موالاة الدولتين العظميين بريطانيا وفرنسا التي لاينكر فوائدها الا من ينكر التاريخ ويكفي لمعرفة اخلاق زعماء الاتحاديين ومقدار صدقهم ووفائهم انه لم يمض غير زمن يسير على عقد القرض الذي ساعدتهم به فرنسا وهم في أشد الحاجة اليه حتى انضموا الى اعدائها واعلنوا الحرب عليها واننا لا نستدل على ما ذكرناه من اخلاقهم بهذا العمل دون سواه لاشتهاره واستفاضته بين عموم الناس وقرب عهدنا به اضف الى ذلك مايلقاه الاهالي العثمانيون لافرق بين مسلمهم وذميهم من ضروب العسف والجور اللذين عجب ركامهما ضياء الشمس لاسيما ما ارتكبه القابضون على ازمة الحكومة من هؤلاء المتغلبة واشياعهم اثناء هذه الحرب من ظلم اهل دينا من الروم والارمن خلافا لما جاءت به شريعتنا المطهرة ثم نهجوا هذا النهج في ابناء العرب بالشام والعراق وغيرهم مما هو معلوم الى يومنا هذا كايقاعهم باهالي العوالي التي هي احدى ضواحي المدينة المنورة من سبي مخدرات العرب وسوقهم الى الثكنات العسكرية بما تأباه الشريعة الاسلامية والشهامة العربية

ثم اننا قناولا نزال قياما وصاحرنا بالعداوة والبغضاء مقصودا بهما انور وجمال وطلعت وشيعتهم وانه ليشاركنا في ذلك كل مسلم عاقل حتى افراد البيت العثماني . ودليلنا مع مشاركة هذا البيت الجليل اغتيال المتغلبة لمليكه الشهيد السعيد ولي عهد السلطنة المأثور له المرحوم يوسف عز الدين . واننا نتبرأ منهم ونظهر لهم العداوة والبغضاء ونعتقد معنا فيها كل بر وتقي من مسلمي البلاد العثمانية وسائر البلاد الاسلامية بسبب ما أتوه من الوبال وماجروه على حوزة الاسلام من الاضمحلال حتى جعلوها ضحية لاغراضهم وغاياتهم التعسية . نبرأ الى الله منهم ونعلم اننا كلنا حق عليها نحي وعليها نموت . وكيف لانقول هذا وامامنا من عبر الدهر ما السرده على اخواننا المسلمين ليعلموه ويعوه

فان جمال باشا المتحكم في الشام ولعلها قد أمر سكان ذلك القطر الاسلامي بأن يؤلفوا من مخدرات نسائهم جمعية نسائية ثم أوعز الى هذه الجمعية أن تأدب له مأدبة في ناديها وقد تم ذلك بالفعل وحضرها هو ورجال العسكرية والملكية ومن دعاهم من سائر رجاله واعوانه وكان النسوة المسلمات اعضاء هذه الجمعية يباشرن اكرام ضيوفهن

وعند ختام الحفلة شرعن في القاء الخطب والاناشيد بين تلك الجماهير من الرجال كاشرت ذلك صحف سوريا على اختلاف مشاربها مظهرة الاعجاب والفخر ارضاء لجمال باشا . فسبحان الله تعالى الذي يقول في محكم كتابه الكريم (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان لايعرفن فيؤذين) وقوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الالبعولتهن اوآبائهن ...)

من هذا يعلم صراحة مراد هؤلاء المتغلبين ومقاصدهم بالشريعة الاسلامية والعادات العربية وفيه عبرة وذكرى لاخواننا مسلمي البلاد العثمانية وسائر اخواننا في اقطار الدنيا ليشعروا بذلك ولايكونوا سبباً لاسترسال هؤلاء العتاة في انتهاك حرمات الله والجرأة على مخالفة اوامره لجاه يستفيدونه اوراتب يستزيدونه فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن كان قد وهبه الله تعالى قوة على تغيير هذا المنكر بيده اولسانه اوقلبه فليفعل ومن كان لديه مايدافع به عن جرأة هؤلاء القوم المتغلبين فليأتنا به فاننا ان شاء الله ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وانا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين

تحريراً في ١١ ذي القعدة الحرام ١٣٣٤

شريف مكة المكرمة واميرها

## مقارعة الاتراك

### لمدنية العرب

من الحقائق التي لا مراء فيها ان تاريخ الحضارة العربية يختلف اختلافاً بيناً عن تاريخ الحضارة التركية وكل من ينظر اليهما بالنظر الواحد ليسجلهما بعنوان ( الحضارة الاسلامية ) يقع في نفس الخطأ الذي يخطئه من لا يفرق بين حضارة الغربيين والاحباش بل يراهما ( حضارة نصرانية )

ترى العرق العربي حيثما امتد دبت في عصارته روح ادبية عجيبة تحيي البيداء وتشق الصخر الاصم فتخرج من بلاد شنقيط مثلا رواة الشعر وحفاظ اللغة وتنبت في واحات حائل طلاب الاصلاح . هذه ميزة عربية خالصة لا يرى لها القارئ مثيلا في تاريخ الحضارة التركية . لان العربية آلت على نفسها ان تتخذ الأدب هدفاً لها وتجعل التهذيب المعنوي ضالتها المنشودة وما بغداد والبصرة والكوفة وقرطبة والقاهرة ودمشق في القرون الوسطى الا سجل كبير فيه آيات بينات كتبت بالذهب الابريز ليقرأ فيه المعاصر مجد ( البدوي المتحضر ) الذي ترك في العالم دولة عظيمة افتتحها بالسيف لا تفوقها الا دولته العلمية .

وعما يلفت النظر ان الامم التي امتازت بالجمود وعرفت بمقاومة التربية ومقارعة التهذيب وجدت في نفسها نشأة أخرى عندما استنشقت ذلك النسيم العربي العليل فاخذت تلين عريكتها وتطلب طبعها حتى اصبحت بعد حين تستقي من منابع الحكمة وموارد الادب وتخرج امثال نور الدين الشهيد وتمو لنمري عمل قد كل عنه كسرى وقيصر ووقفت امامه المدنية الحاضرة مكتوفة الايدي مغلولة العنق

هذا شأن الحضارة العربية في نفسها وجوارها ومن جاء لسلطانها فما هو شأن الحضارة التركية يا ترى . سلسلة من ضربات جنكيزية وويلات تيمورية وطامات اورية جالية وطلقية قد تشابهت كتشابه اسنان المشط بحيث يرى فيها علماء الانساب أواصر القرابة وروابط اللحمة ويجدون في احد متقفيها في سورية مثلا جنكيز ثانيا بيزة عسكرية وقبعة غربية وسيف تيموري . وان اختلفت جنايات الخلف التي تقترف في عصر النور بشيء عن جنايات السلف التي اقترفت في عصر الظلمات فانما هو بالدربة في تنفيذها والنظام الجرماني التام في تطبيقها

وحسبي ان اقول ان الامم التي كاد الطوفان الطوراني يقضي على آخر نفس من انفاسها حالما رفعت نير الظلم عن عاتقها انتعشت ودبت الحياة فيها مرة أخرى وعاد اليها الرونق والرواء . ومن كان في شك مما قلت فلينظر البلاد التي اتخذت لها من الاستقلال حاجزاً بينها وبين ذلك الطوفان ليرى بعينيه كما رأيت بعيني كيف تحيي الامم ذات الاعلاق والاعراق بعد الذبول وتزهو خصائصها الكامنة فيها متى نالت استقلالها وحصلت على حريتها . واني عندما خرجت من بلاد الصرب والبلغار لادخل في بلادنا العثمانية قلت في نفسي ليت شعري لماذا يختلف البلقانيون والاتراك على الحدود ويتخيفون اللجان كل سنة تنظر فيها اليس اخضلال الربع وجودة الزرع والضرع في البلاد التي كانت قبل استقلالها لا تخرج من العليق ما يكفي دواب سكانها هو الحد الفارق بينها وبين تراثية التركية الجرداء

يقول الاتراك ان تلك البلاد بلاد كفر لا تستحق عنايتنا يا فما قولهم ببلاد الايمان والاسلام . ماذا رأت مصر في أيامهم غير الجور وضرب السوط واخاد انفاس الفلاح الذي لا يزال بين افراده من الشيوخ من لا يذكرهم بخير . بل ماذا رأى الحجاز مشرق الانوار الهاشمية او الشام موطن المدنية العربية او العراق مهد الحضارة العباسية غير القسر والتعذيب والارهاق والتخريب

قدّر لي ان تصفحت العراق في احدى سياحاتي ورأيت معظم البلاد التي تستق من قراءته قراءتي ما وجدته على ضفتيه من آثار العصور العربية الخالية والاطلال السلفية البالية وما كان حواليها من الحدائق الغناء والدوحات الورقاء حيث يعشش اليوم البوم وينعق غراب البين ويخجلني ان اقول ان الكوفة التي كان يغرد فيها اخوان الصفاء ويغني على اغصانها الكسائي والفراء لا يوجد فيها كتيب لتعليم الف باء وان لواء كربلا والنجف على اتساعه وما يحويه من البشر ويضمه من البقاع المقدسة لا توجد فيه مدرسة واحدة يجوز ان تسمى رشدية بل ان الاهالي لا يزالون يعلمون بفضل العرب ويراجعون مدارسهم الدارسة للاغتراف من مائها المعين . والبصرة التي كان ابو عمرو والجاحظ يحبر فيها كتبه لا يوجد فيها اليوم من يسمع باسمه . ومع انها ثغر العراق كله لا يوجد فيها نزل واحد يرتاح اليه عابر السبيل اللهم الا خانات تعافها الانفس وتمجها الطباع وقهوات تتصاعد منها رائحة الكسل والقذر . ولولا مدرسة الرجاء العالي التي اسسها الاعراب للذكور والاناث لما وجد امثال الشيخ خزعل خان امير المحمرة ملجأ علمياً يثقف اولاده فيه . وليت طالب بك الذي انقذ فريدبك وبديع نوري بك لدى الدسائس في البصرة وقتل السيد طالب آل النقيب فكر في ترقية البلاد المادية وانقاذ اهلها من الشرور المعنوية قبل التفكير في القضاء على سراتها . ولكن ابى الطبع الجنكيزي ان يرى الاصلاح الا في التقتيل والتخريب وهي عادة رضعها مع اللبان وشنشنة عرفناها فيه كما عرفنا شنشنة اخزم

أما آثار المدنية البادية في ربوع الشام فهي مدنية دخلت بالرغم عن التركي وقد حاول مراراً ان يقف في سبيلها ويعرقل مساعيها سواء في ايامنا أو ايام آبائنا ولكنه فشل اخيراً كما فشل الظلام في مقاومة النور . وقد وجه عنايته توجيها خاصا للقضاء على لوازم النشوء القومي لأنه يكره التربية بالطبع ولاسيما اذا كانت له منفعة في الجهل فكان يحارب الملاجئ التهذيبية ويضرب على ايدي الافاضل أرباب الافكار المستقلة منذ امد بعيد . وربما فاز الأتحاديون في هذا المضمار بالقدح المعلى لانهم يعلمون اكثر من غيرهم ان التحرير الفكري يعقبه دائماً التحرير السياسي

اما المدارس التي انشأتها الحكومة في بيروت ودمشق فهي لذر الرماد على الاعين واقناع بسطاء العرب الماجاهرة على مصالحهم مفتكرة في تقدمهم ولكن وراء ذلك من الاهمال والاغفال ما شربه كل تلميذ عربي نجيب تخرج فيها . وربما اتضح القصد بإيراد الحادثة البسيطة الآتية التي وقفت عليها في احدى سياحاتي :

جرى على عهد عبد القادر افندي القباني مدير معارف بيروت الاسبق ان عزل معلم العلوم الدينية في المدرسة الاعدادية الملكية ثم اتى خلفه بعد نحو شهر من ذلك التاريخ يحمل شهادة فاطلع عليها مجلس المعارف فرأى فيها اسماً غريباً لا يشابه الاسماء المألوفة منتهياً بكلمة ( يان ) فسأله عن منشأه ومذهبه فتبين منه انه ارمني من ارمن الاستانة اتى ليعلم ابناء العرب المسلمين في بيروت قراءة القرآن وتجويد اللسان واصول الفقه والحديث ...

وللعرب المسلمين في سورية مدرستان وطنيتان مهمتان تمتازان بنشر الفضيلة والعلم الواحدة في بيروت للاستاذ الشيخ احمد عباس الازهري والاخرى في دمشق الشام للاستاذ الشيخ كامل القصاب واسم كل منهما ( المدرسة العثمانية ) وقد حملت عليهما الحكومة الاتحادية اخيرا حملة شعواء فقتلت اثنين من مؤسسي المدرسة الاولى كانت لهما اليد البيضاء عليها وهما الشيخ احمد حسن طباره واحد مختار بيهم وزجت رئيس المدرسة الثانية في سجن عالية لتقتله ولكن الاقدار نجته

وسمت جهدها لقتل الروح الادبية في سائر المدارس الدمشقية فاوعزت الى مدير معارف سورية منذ سنتين تأمره ان يتداخل بصورة سرية لتوحيد البرامج في المدارس الاهلية وجعلها على نمط المدارس الرسمية ومعنى ذلك رفع الادبيات العربية وتاريخ السلف لتموت في الناشئة شعور التهذيب القومي ومن مبتكراتها ايضاً ان استكتبت بعض المنافقين في دمشق معروضاً التمسوا به من نظارة المعارف نقل المكتبتين السلطانيين العربيين اللذين انشأتهما الحكومة مع شبان العرب على انشائهما يوم حركة الاصلاح . وبعد ما اعلن التجنيد العام وجدت فرصة ملائمة لاتمام خطتها فامرت هاشم بك مدير معارف بيروت بنقل مكتب دار المعلمين والمكتب السلطاني العربي الى دمشق من غير ان تعين لهما ما يسد الرمق . وهكذا كنت تسمع انين المعلمين وتلاميذهم في الطرقات ولولا غيرة بعض اهل الشرف عليهم لقضى معظمهم من الجوع والبرد . وقد كوفئ هاشم بك المذكور على ذلك بالنشان العثماني الثالث

ولا يقل حظ فضلاء العرب عن حظ مدارس العرب فمما يجدر ذكره ان الاتحاديين اظهروا ميلا شديداً منذ بداءة الدستور لمقاومة كل عربي يلفت الانظار بفضله ويسترعي الاسماع بحكمته ودربته وقد أرادوا أن يعملوا حتفهم على من قتلهم خبرة وعرف عجرهم وبجرهم وهو سيد البلاد جلالة الشريف الحسين بن علي لاسيما بعد أن رأوا من تفوقه وحسن تصرفه في الادارة ما ولد في قلوبهم الضغينة وفي عيونهم الضيق فحركوا احد اذنابهم عبد الرحمن اليوسفي الكردي محافظ الركب السابق وأوعزوا الى احمد نسيم بك بابان زاده ويوسف ضيا بك المفتشين المشددين بان يأخذا بيده ويساعداه في جعله محافظاً للركب ولكن ابى الحق الا ان يعلو والباطل الا أن يسفل وكانت النتيجة انبياء اليوسفي بالفشل وعاد بطريق البحر صاغراً مقهوراً ووردت البضاعة التي سلبها الاتراك ردحاً من الزمن الى أهلها

وقد ذكرت هذه القضية المختصرة في تاريخ سيد البلاد واميرها لاظهر الحسد الذي تغلي مراجله في صدور شبان الاتراك لانهم رأوا عربياً جامعاً لصفات العظمة والفضل واقفاً على دقائق الامور ومهما قيل في الحملة الاخيرة التي حملها الاتحاديون على سورية والعراق فان هذا المبدأ ظاهر فيها كل الظهور بحيث لا يدع مجالا للشك . وما سليطهم التاجل على السنابل الريانة الممتازة ذات الدسم وخصمهم الرؤس المفكرة بالقتل الا مظهر من مظاهره ونتيجة طبيعية لمن هو عاجز عن مسابقة العناصر الاخرى ومضارعتها في مواهبها . وان نظرتم واحدة في قائمة الاسماء التي شنقت تدل دلالة صريحة على ان اكبر ذنب اقترفه المشنوق انما هو انتسابه للفضل واتصاله بالأدب وقد يزداد هذا المعنى وضوحاً متى قلنا ان البلاد اذا احتاجت الى ابطالها بعد هذه النكبة لا تجد من يلي حامي السلم او يغار على المصلحة العامة اللهم الا نفراً قليلاً غلب عليهم الحرص وحب الحياة فالوا مع الهوى

واني ما وصلت الى هذه النتيجة بالاعتماد على الطرق الاستنتاجية فقط بل لدي نص صريح لا يقبل الشك . اخبرني علي الارمنازي صاحب جريدة العاصي - قيل ان يعدو به احمد جمال باشا - أن توفيق بك مدير الشرطة في سورية كان يعتمد عليه اعتماداً كلياً وقد امر له في بداءة التجنيد العام بما يأتي : انا قررنا الدخول في الحرب وسنؤدبكم تأديباً لن تنسوه ابداً فان فشلنا ذهبنا واياكم وان نجحنا لم يبق فيكم من يجسر على مقاومتنا في المستقبل وان ادى لكم الانسلاخ عنا لا تجدون فيما بينكم رجلا واحداً يصلح للخدمة النيابية

اسجل هذه الكلمات للمؤرخ بعدنا ولولا الحرب لذكرت شهادة غيري ممن حضر المجلس وسمعها ايضاً منقولة عن هذا الركن الاتحادي الكبير . ولعل في هذا البلاغ عبرة لمن كان مخدوعاً او كان يغالط نفسه في الحقائق الملموسة المحسوس بها

واني على يقين تام ان التاريخ لن يغمطنا حقنا فيما حاول الاتراك اتهامنا به بأفواههم الشر . وتلك الاجلواد الشامخة التي علقت في ساحات بيروت والشام والعراق من غير ان تعرف ذنبها هي شاهد عدل ببراءتنا حتى يوم القيامة . واذا كان فينا عيب اخلاقي فهو سرعة تصديقنا للتركي واطمئناننا لمواعيده وهذا ايضا خير من تهمة الخيانة التي ركبته ولقد كان ديدن العدو اجتياح اصول المدنية اني حل وحيثما ذهب فلنبرهن للعالم اجمع انا حاتها وانا نكره سفك الدماء التي اباحها لنفسه وحرمها الله وملائكته وأولو العلم . وسوف يذكر احفادنا واحفاد احفادنا هذه الحرب العامة بالخير والشر معاً . بالخير لانها اماطت اللثام عن العدو المتزي بزي الصديق فصار من الواجب سحقه وتأسيس كتلة قوية مكانه . وبالشر لانها افقدتنا زهرة رجالنا ونخبة شباننا ولكن اذا كان من وراء ذلك كله استقلالنا القومي فـ أحلى الموت على حدّ المشانق

الرحالة

---

### خط برق الى (منى)

ما برحت عناية جلالة سيدنا أعز الله به الاسلام متوجهة الى استحصال الوسائل التي من شأنها اراحة الحجاج . وآخر ذلك صدور أمره الكريم الي ادارة عموم البريد والبرق بمد خط برقي بين ( منى ) وسائر المواقع المرتبطة بالاسلاك البرقية حتى يسهل على الحجاج المخابرة مع مكة المكرمة وجدة وكل الاماكن التي فيها مراكز تلغرافية

### تصحيح خطأ

نشرت جريدة الحرية التي تطبع في مانطا المنشور الاول الذي نشره جلالة سيدنا على العالم الاسلامي . وقد وقع خطأ فيما نشرته تلك الجريدة من المنشور وذلك في جملة ( وماذا هذا من اسقاطهم لشروط الخلافة المطالبين بها المسلمين ) فنشرتها خطأ بلفظ ( التي يطالب بها المسلمين ) فاقتضى تصحيحه

### اعتذار

التبس علينا اسم حضرة صاحب السيادة الامير عبد الله بن الشريف محمد فيما نشرناه في العدد الماضي عن وصول سيادته بالسلامة من الطائف فلم نضع هذا الخبر في المكان اللائق بأميرمثله من العائلة المالكة لذلك نرجو أن يكون لنا عند سيادته عذر مقبول عن ذلك الخطأ المطبعي بعد بيان الحقيقة

### وصول

وصل من الطائف الى مكة المكرمة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر الشيبي فنهنئه بالسلامة

### سفر

برح مكة المكرمة يوم السبت الماضي حضرة عبد القادر افندي النزاوي مدير عموم البريد والبرق قاصداً جدة للنظر في بعض الاصلاحات المتعلقة بادارته

### النقود

أعلنت دائرة البلدية كافة الصيارف والتجار وأصحاب الحوانيت والباعة أنه لا يجوز لاحد أن يمتنع عن التعامل بالنقود المعروفة الآن في مكة المكرمة كالريالات المجيدية وأرباعها والقروش الفضية وأجزائها المعدنية الا اذا كان الفضي منها نحاساً أو المعدني قصديراً أو اذا كان ممحواً من النقش الذي عليه بحيث لا يظهر أبداً أو اذا كان مخروقاً بالمثقاب. اما النقود الظاهر نقشها والتي لم تثقب والمعلوم انها نقود غير زائفة فان الذي يوقف حركة البيع والشراء بامتناعه عن التعامل بها يعاقب بالحبس شهراً

وقد تكرم جلالة ولي النعم أدامه الله فأمر بفرز كل ما في خزينة بيت المال من النقود الفضية الممحوة والمخرقة فجعلت كلها سبائك وكذلك المعدني منها فانه كسر وابطل تداوله وقد تم ذلك بالفعل يوم السبت الماضي

## الآراء في سويسرا

ورد الى حكة المكرمة كتاب من عربي مقيم في مدينة جنيف في سويسرا جاء فيه ما يأتي :

ظهر جلياً للعالم أن الحكومة الاتحادية الحالية ومعظم من يتبعها من أعضاء جمعيتها قد باعوا دماء العثمانيين الى دولة ألمانيا بيعاً رخيصاً . وان الاتحاديين الاتراك المقيمين في بلاد سويسرا يعترفون بذلك ويرون بأعينهم كيف أن العالم بأسره ساخط على أعمال الحكومة الاتحادية وخصوصاً الفظائع التي ارتكبتها انتقاماً من العنصر العربي في سوريا والعراق حيث ذهب كثير من أهل الفضل الابرياء ضحية على المشانق في دمشق وبيروت وحلب وبيت المقدس وبغداد ولكن جوزى الله المصائب كل خير . فان الامة العربية اشترت مستقبلها بدمائها . وسيعود لها مجدها الذي أضاعته فيما مضى . فيجب علينا أن نبذل كل الجهد لننال استقلالنا الذي تهيأت وقته الحد كل أسبابه وجاء وقته المناسب

وقد وصلت الاخبار الى هنا (سويسرا) بأن جمال باشا أصبح في وجل وخوف لامر يدعليهما من النهضة الحجازية المباركة . خصوصاً بعد ما يئس من مساعدة الاستانة له بالجيش فقد طلب عشرين ألف جندي للمحافظة على سوريا فجاء الجواب برفض طلبه لان الاستانة لاتستطيع أن تستغني عن جندي واحدوأن الذخيرة والمدافع قليلة جداً

وقد بحثت مع كثير من الاتحاديين الموجودين في سويسرا ومن جملتهم جاويدبك وأحمد رضا بك ورفعت باشا فوجدتهم مقدرين أهمية الحركة العربية وأنه لايقف شيء في طريق وصول العرب الى الاستقلال

وأن دولتي ألمانيا والنمسا أصبحتا في حالة صعبة والارجحية صارت في جانب الحلفاء

---

# تلغرافات خصوصية

## لجريدة القبلة

— ١ —

### الحرب في الانضول

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

ارتد الترك في مراكز عديدة من مسافة ... من احتلال في ... ... وقد أسر منهم أخيراً ٥٠٠ أسير وغنم منهم مدفع واحد

---

### أحوال بلاد اليونان

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

اتسعت دائرة الثورة في بلاد اليونان انتصاراً للحلفاء ضد المتحزبين للالمان . ووصلت الثورة الى جهة (قريا) وقد نزل في أثينا عساكر للحلفاء على أثر الاهانة التي حصلت للسفارة الفرنسوية

---

### في جنوب البلقان

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

استولى الحلفاء على كثير من الاراضي البلغارية غرب نهر (واردار)

وقد عبرت الجنود الانكليزية والفرنسوية نهر (استروما) وأسر الرومانيون نصبة من الالمان والبلغار والترك

---

### الميدان الفرنسوي

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

احتل الجيش الانكليزي بلدة (جنش) . واقترب الفرنسويون من (بيرون) من جهتها الشمالية وأسروا ١٥٠٠ أسير

### بين الروس والنمسويين

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

فاز الروس بانتصارات عديدة في جبال الكربات بعد عراك عنيف . وأسروا ٢٠٠٠ أسير وغنموا ستة مدافع وأطلق الروس القنابل على (هاليز) وأسروا ٥٠٠٠ أسير من الالمان والترك والنمسويين في اقليم (دستر) من يوم ١٠ ذي القعدة الى ١٢ منه

— ٢ —

### بين الانكليز والالمان

في فرنسا

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

لم تتغير الحالة في الميدان الانكليزي رغماً عن شدة ضرب المدافع الانكليزية

---

### بين الفرنسويين والالمان

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

اتخذ الفرنسويون خطة الهجوم مرة ثانية في شمال نهر (السوم) جنوب (كوميل) من جهة النهر . وقد استبسلوا في هجومهم . واستولوا على الخنادق الالمانية الواقعة في خط الدفاع الاول . وتقدموا الى ناحية (رنكور بوشافزن) و (فليوكور) وأسروا ١٥٠٠ أسير وعدداً كبيراً من الضباط . وهذا التقدم جعل الفرنسويين يتمكنون من الاستيلاء على قطعة أرض طولها أربعة أميال وعرضها ١٥٠٠ يرد وهي ملتفة حول بلدة (كوميل) وتهدد جبل (سان كانتان) وتحتلين عصنتين في هذه الجهة . أما خط الخنادق الذي استولى عليه الفرنسويون فهو ثالث الخطوط التي كانت في يد العدو عند الابتداء بالهجوم حول نهر السوم . ومع أنهم أنشأوا عدة خطوط أخرى وراء هذا الخطوط فان من المستحيل أن تكون هذه الخنادق الجديدة منيعة الجانب لأن الالمان قضوا سنتين كاملتين وهم يعززون مواقعهم الاولى هناك

وقد جاء في تلغراف من لوندرة أنه ينتظر أن يكون لتقدم الفرنسويين الاخير تأثير سيء على الالمان . لان مزية التقدم لا ... تنحصر على طرد الالمان زراقات زراقات من (ابرن) الى (كوميل) على نهر السوم بل انه يسد على الالمان للمرة الاولى الممر الكبير العام من وراء الخط الالماني وقد كانوا يستعملونه لنقل المدافع والذخائر الى الاماكن التي يداهمها خطر الهجوم . وسيتمكن الفرنسويون بعد الآن من حماية الخط الموصل الى (كوميل) ويقتربون من جبل (سان كانتان) الذي سيكون الاستيلاء عليه موصلا الى المعركة الفاصلة في (البيرون)

---

### الطيارات الفرنسوية

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

ضرب سرب من الطيارات الفرنسوية نواحي (ستورتكور) ومحطة سكة حديد (متزاند) ومعامل الذخيرة في (دلينجن)

---

### بين الروس والنمسويين

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

تقدم الروس في جبال الكربات . واستولوا على مواقع عديدة مرتفعة في جهة نهر (بيادي برزموس) . واحتلوا مواقع ذات أهمية كبرى على جبل (كابول) وهي على ستة أميال الى الشمال الغربي من (كورليايا) . وأسروا ٩٠٠ أسير

وقد استمر النمسويون في تقهقرهم الى الجهة الغربية من جبال (ترانسلفانيا) . واستوقفت الحركات الحربية في ميدان (دوبريجة)

### بين ايطاليا والنمسا

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

صد الايطاليون النمسويين بينما كانوا يحاولون أخذ المواقع التي بين (فالارسا) ووادي (بوسيكا) الاعلى

---

### في جنوب البلقان

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

استمر هجوم الحلفاء في ميدان (سلانيك) . واستولت الجنود الانكليزية على عدة خنادق في الجهة الشرقية من مصب نهر (استروما) وأخذوا قرية في غرب (سيروز) وان هجوم الحلفاء غربي نهر (واردار) في الجنوب الغربي من (كوكبلي) قد انتهى باستيلائهم على عدة خنادق بلغارية طولها ٣٠٠٠ يرد وعرضها ٨٠٠

وقد ابدت المدفعية الصربية نشاطاً عظيماً غربي بحيرة (استافو) في جهة (بنزا)

وجاء في بلاغ رسمي فرنسوي من سلانيك أنه لم يقع شيء ما على خط (استروما) . وقد قاتل الايطاليون على نهر (واردار) بالقرب من جبل (باز) . والصبت نيران مدافع الحلفاء على البلغار في شمال (ماكوكوفا) . واستولى الصربيون على موقع ذي أهمية عظيمة الى الشمال الغربي من (قولة) وألحقوا بالعدو خسارة عظيمة

وابتدأ القتال في الغرب والشمال الغربي من بحيرة (استروفو) وتقدم الحلفاء تقدماً يذكر في الجهة الشمالية الغربية من هذه البحيرة

وصدر بلاغ رسمي انكليزي من سلانيك وفيه أن دوريات الحلفاء التحمت بالقتال مع دوريات العدو شرقي (استروما) . واشتد اطلاق القنابل على ضفتي هذا النهر عند خط (طوبران)

---

### بين رومانيا والنمسا

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

استمر العدو في تقهقره الى الجهة الغربية من أعلا (ماروس) وكل الوادي المجاور له . وقد تعطلت فلاحة النمسويين بتاتاً على نهر (الطونة)

---

### الوزارة اليونانية

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

تعددت الاشاعات عن نيات المسيو (زايمس) رئيس الوزارة اليونانية المنحلة . ولكن مالبث أن صدر خبر نشرته شركة برقيات روتر في (أثينة) عن قبول المسيو (ديمتر وكوبولوس) رئاسة الوزارة مبدئياً . وشاع أن الملك سيقابله في اليوم الثاني من صدور ذلك الخبر

وجاء في تلغراف من (أثينة) أن الازمة الوزارية لم تحل بعد . ولكن توجد دلائل تدل على أن الملك قد قرر الخروج من حالة الحياد بدون تأخير . ولكنه علق ذلك على نتيجة المعارك المشتبكة في الميدان الروماني

أما المسيو (ديمتر وبولس) الذي قبل مبدئياً رئاسة الوزارة اليونانية بعد المسيو (زايمس) فيميل الى الدخول في الحرب الى جانب الحلفاء . واذا حالت الحوائل دون ذلك فسيحتفظ بالحياد التام الى نهاية الحرب

---

### الجيش الاوسترالي

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

تطوع ٢٤٧٨ رجلا في الجيش الاوسترالي من ٢ ذي القعدة الى ١١ منه لمساعدة الامبراطورية الانكليزية وقد صرح المستر (هيوز) رئيس وزراء اوستراليا بأنهم تحصلوا على الامدادات من كل المقاطعات الاوسترالية بنسبة عدد الرجال في كل مقاطعة

— ٣ —

### الميدان الفرنسوي

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

قام الالمانيون بخمس هجمات مابين (برتي) و(شولنسور) فردتها الجيوش الفرنسوية على أعقابها بخسائر كبيرة . وكان يمش هذه الهجمات مصحوباً بالسائل

وقد ألقت طيارات الحلفاء قذائف على مصانع للذخيرة ذات أهمية واقعة الى الجنوب من (برخيش) . وكانت النتائج عظيمة من حيث أنها سببت انفجار مخازن الذخيرة الالمانية في شمال (السوم) ومعسكرات (سابوزغ) وقد تهدمت ميادين الطيران

وجاء في بلاغ رسمي صادر من باريس أنه لم يحصل شيء بعد ذلك في جنوب (السوم) وفي (برتي) و(فرمانعوفكرس) و(شولن) غير تجاوب بين المدافع بشدة . ولم يقع شيء سوى ذلك على طول الخط

وسيزور مستر لويد جورج وزير الحربية الانكليزية جنود (فردان) . وقد قال عند ما قدمت اليه لا تحقق (كاليه) أنه مسرور لانه قابل حماة حصون (فردان) وأشار الى شجاعة الجنود ومواقفهم

وجاء في تلغراف من (نيويورك) أن مراسل الجرائد الالمانية أرسل تلغرافاً من ميدان (السوم) قال فيه أن نيران مدفعية الحلفاء في الهجوم الاخير أوجبت لها التوافق في (كامبرايا) وانقطعت المواصلات بين الالمان فاضطروا الى استعمال حمام الزاجل في نقل رسائلهم بدلا من الاسلاك البرقية

وقد حدثت معارك شديدة في بلدة (كوميلس) جنوبي السوم فخسر بها العدو خسارة فادحة واضطر الى التقهقر من المواقع التي كان متحصناً فيها

---

### في ميدان الانضول

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ روسي أنه لم يقع مايستحق الذكر في ميادين الانضول يومي ١١ و١٢ ذي القعدة الجاري

---

### الحرب بالطيارات

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ صدر من لوندرة أن معارك جوية نشبت بين الطيارات الالمانية وطيارات الحلفاء في الميدان الفرنسوي وضرب سبعة طيارين بقنابلهم سكة حديد (كوفل روجيش) ونشبت عدة معارك هوائية في (ريغا) وكانت نتيجتها انكسار طياري العدو

وقذفت طيارات رومانية قنابلها على (تركوكاي)

---

### بين الروس والنمسويين

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

جرت معارك مستمرة في مقاطعة (أغنونو) وقد احتل الروس موقع (يان) في مقاطعة (سيكس) ولايزالون يطاردون العدو

---

### بين الانكليز والالمان

في فرنسا

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

صدر بلاغ من الجنرال (هايج) قائد القوات الانكليزية في فرنسا يقول فيه ان الحالة في جنوب (أنكر) لم تتغير . وأن معارك شديدة نشبت بين الفريقين بالسلاح الابيض وأسر من الالمان ٢٠٠ أسير وأربعة ضباط . ولم يحدث شيء غير ذلك يستحق الذكر

## الحالة في بلاد اليونان

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

حدثت أزمة وزارية فى بلاد اليونان والمظنون أن المسيو ( زاعس ) قد استقال

وقد نزلت البحارة الفرنسوية الى أثينة لحماية الرعايا الفرنسويين الموجودين هناك

## التذاعى في بلاد الالمان

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

جاء فى تلغراف من أمستردام أن وزير المأكولات فى ألمانيا أجاب على الانتقادات التى وجهت اليه بخصوص تنزيل كمية الجراية أن من الخطأ الظن بأن محصول هذه السنة يعد جيداً لانه لم يكن فى المزارع والحقول العدد اللازم لها من الفلاحين ولا يوجد عندهم المقدار الكافى من السماد . أما كمية الجراية التي توزع فى برلين أسبوعياً فهى نصف رطل من اللحم وتسعة أرطال من البطاطا

## انتهاء الحرب العمومية

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

قال الجنرال بروسيلوف لمخبر جريدة ( ديلي كرونيكل ) انشا متأكدون من أن النصر النهائي سيكون فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٥

## في جنوب البلقان

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

( رسمي )

جاء فى تلغراف رسمي من سلانيك أن الانكليز عبروا نهر ( استروما ) عند ( أوزراق ) و ( أورلجاق ) بالرغم من مقاومة الاعداء . وقد حلت الجنود الانكليزية على قرية ( موتلفن ) و ( كردساكى ) وهما من المواقع التى يحبها العدو بكل قوته . وأطلق الحلفاء مدافعهم على مواقع البلغاريين من جهة ( واردار ) الغربية الى بحيرة ( طوران ) وأخلوا حصون العدو حطلا

وأعلن خبر تقهقر مقدمة البلغاريين من جهة الميدان الصربى

وصدر بلاغ رسمي انكليزى من سلانيك بأن الجنود الانكليزية عبرت نهر استروما فى عدة مواقع حتى اضطر العدو الى التقهقر من ( نوتولجن ) وبعض قرى أخرى . وذلك بمعارك شديدة ردت بها بضع هجمات من الاعداء وهجمت الطيارات الانكليزية على مواقع العدو من ( اوستند ) الى ( أيروس ) وألقوا هناك قنابل عديدة

## الميدان الروماني

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

( رسمي )

خربت الطيارات الرومانية ( نيدن بالاسكاور ) على نهر ( الطونة )

واستولت جيوش الالمان والبلغار على مدينة ( سلسترة ) وأرجع الروس والارمن جنود البلغاريين عن ( دونيش )

## الباخرة ( ليوناردي دفينسيون )

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

نشر فى ( رومية ) بيان عن الحريق والانفجار الذى حصل على الباخرة الحربية الايطالية ( ليوناردى دفينسيون ) يوم ٣ شوال الماضى . ومما جاء فى هذا البيان أنه غرق فى تلك الحادثة ٢٢ ضابطاً و ٢٢٧ نوتياً

## فقد ختم

فقد ختمي المنقوش باسمي يوم السبت الماضى . ولذلك اعلن انه لا عبرة بكل ما يكون مختوماً به بعد فقده من السندات والاوراق وغير ذلك

علي بن سليمان بن شاهين

# نيل الارب
## في فضل العرب

قلنا غير مرة ان نهضة الحجازيين المباركة قد أنعشت نفوس العقلاء فى العالم الاسلامي وحركت همم أهل العلم والفضل وكل ذى مكانة من الشرقيين الى تعضيدها ومؤازرتها . لانها انما قامت لتعضيد الاسلام وجمع شمل العرب الذين هم ( مادة الاسلام ) كما قال عنهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وان استبشار العلماء والعقلاء بهذه النهضة لم يقتصر على ما ينشرونه فى الجرائد والمجلات وما يكتبونه فى الرسائل الخاصة بل ان بعضهم أخذ يؤلف الكتب النافعة فى هذا الباب

وقد ارسل لنا حضرة العالم الفاضل صدقنا جميل بك العظم محاسب مديرية معارف ولاية بيروت سابقاً رسالة ممتعة ألفها فى الشهر الماضى وجمع فيها ماورد فى كتب السنة وكلام الائمة فى فضل العرب ودحض مزاعم أعدائهم وسماها ( نيل الارب فى فضل العرب ) وخص بها جريدة ( القبلة ) لتنشر على صفحاتها . ونحن شارعون بذلك من هذا العدد شاكرين له هذه النية قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اصطفى العرب من عباده . واختصهم بفضائل احاطت بطارف المجد وتلاده . والصلاة والسلام على من اختاره من هاشم وأرسله رحمة للعالمين . وعلى آله أئمة الدنيا والدين . وصحبه الهداة المهتدين

وبعد فهذه نبذة من مناقب قوم لهم اول المجد وآخره . وباطن الفضل وظاهره . اعلامهم فى الكون منشورة . وأيامهم فى عدوهم مشهورة . فأعظم بشأنهم واكبر . واسمع بهم وابصر

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قوم بأولهم او مجدهم قعدوا

وما اصدق قول ابن هانى

قوم حوى الشرف الوضاح أولهم
والناس بين سلالات وأمشاج

وسميت هذه الرسالة ( نيل الارب فى فضل العرب ) والله أسأل الهداية فى الفرع والاصل . والصدق فى الجد والهزل . عليه توكلت . وبه اعتصمت

( فصل فى الاحاديث التى وردت فى فضل العرب )

( فى تخيير الله العرب من الخلق )

قال الحافظ ابو الفضل عبدالرحيم العراقى فى رسالته التى سماها ( القرب فى فضل العرب ) حدثنا عمرو بن دينار عن عبدالله بن عمر قال : انا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امرأة فقال بعض القوم هذه ابنة محمد فقال رجل ان مثل محمد فى بني هاشم مثل الريحانة فى وسط النتن . فانطلقت المرأة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي عليه السلام يعرف فى وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال :

(ما بال اقوام تبلغنى عن اقوام . ان الله عز وجل خلق السموات سبعاً ـ فذكر الحديث الى ان قال ـ : وخلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم . واختار من بنى آدم العرب . واختار من العرب مضر . واختار من مضر قريشاً . واختار من قريش بنى هاشم . واختارنى من بنى هاشم . فانا خيار الى خيار . فمن احب العرب فبحبي احبهم . ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم ) حديث حسن اخرجه الحاكم فى المستدرك . ورواه ايضا الحاكم من غير هذا الاسناد

وقد روى نحوه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ان الله حين خلق الخلق قسم الناس قسمين قسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً . وكان خيرة الله فى العرب . ثم قسم العرب قسمين وقسم اليمن قسماً . وقسم مضر قسماً . وقسم قريشاً قسماً . وكانت خيرة الله فى قريش ثم أخرجني من خير ما انا منه ) رواه الطبرانى فى الاوسط وقال حديث صحيح ويشهد لصحة حديثي ابن عمر وابي هريرة حديث واثلة ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ان الله اصطفى كنانة من بنى اسماعيل . واصطفى من بنى كنانة قريشاً . واصطفى من قريش بني هاشم . واصطفاني من بنى هاشم ) هذا حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه . وروى احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل . واصطفى من بنى اسمعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا . واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ) اخرجه الترمذى فى جامعه

( في حب العرب )

قال العراقى فى القرب : حدثنا جرير عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( احبوا العرب لثلاث لانى عربى والقرآن عربى وكلام اهل الجنة عربى ) هكذا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير . ورواه الحاكم فى المستدرك بمثله لكنه من غير سنده . ولحديث ابن عباس شاهد من حديث ابى هريرة رويناه فى المعجم الاوسط للطبرانى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( انا عربي والقرآن عربى وكلام اهل الجنة عربى )

قلت حديث ابن عباس المتقدم حديث صحيح اورده السيوطى ايضاً فى الجامع الصغير عن المعجم الكبير للطبرانى والمستدرك للحاكم وشعب الايمان للبيهقى . واورده العلامة ابن حجر الهيتمى فى كتابه ( مبلغ الادب فى فضل العرب ) واورد فيه لفظا آخر ايضاً وهو ( احفظونى فى العرب لثلاث ) .

وقال العراقى ايضا : اخبرنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( حب قريش ايمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى ) اخرجه الحاكم فى المستدرك وقال حسن صحيح . وله شاهد من حديث ابن عمر رويناه فى المعجم الكبير للطبرانى من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فى أثناء حديث قال فيه ( فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم ) وقد تقدم باسناده .

وقال ايضاً حدثنا سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( حب العرب ايمان وبغضهم نفاق )

وفى مبلغ الادب لابن حجر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من أحب العرب احبني حقا ) اخرجه ابن حبان

( في بغض العرب )

قال الحافظ العراقى : حدثنا سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ياسلمان لا تبغضنى فتفارق دينك ) قلت ( يارسول الله كيف أبغضك وبك هدانى الله عز وجل ) قال ( تبغض العرب فتبغضني ) اخرجه الترمذى هكذا فى جامعه ورواه غيره لكن بلفظ ( هدانا ) بضمير الجمع . واورد هذا الحديث ابن حجر فى مبلغ الادب ولكن بلفظ ( لا تبغضنى فتفارق دينك )

وقال العراقى ايضاً عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يبغض العرب الا منافق ) وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ( لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً مؤمن ) وقد أورد هذين الحديثين ابن حجر ايضا فى كتابه مبلغ الادب

(تتبع)

## جريدة ( القبلة ) في الخارج

نرجو حضرات قرائنا الكرام فى مصر والسودان أن يراجعوا حضرة الفاضل عبد الفتاح افندي قتلان مدير مكتبة المنار بشارع عبدالعزيز بمصر فى دفع قيمة الاشتراك وغير ذلك من شؤون جريدتنا . وان لديه نسخا من كل اعدادها برسم البيع

وقد أرسلنا باسم حضرة الاستاذ العلامة السيد محمد بن عقيل فى سنغافورة عدداً منها ليطلع عليها أفاضل ذلك القطر الاسلامى . ومن أراد من اهالي تلك الجهة الاشتراك فى جريدة القبلة فليتفضل بأخذ نسخة من كل عدد وصل منها ثم يعرفنا بعنوانه لنتابع ارسالها باسمه رأساً

أما في الهند فقد أرسلنا اعداداً الى حضرة المحترم الشيخ عبد الله زينل فى بومباي وحضرة الاستاذ الفاضل السيد عبد الحق الاعظمي فى عليكرة فكل من شاء الاشتراك هناك فليأخذ منهما الاعداد التى وصلت اليهما وليخبرنا بعنوانه لنرسلها باسمه رأسا

وكذلك أرسلنا أعداداً أخرى الى حضرات المحترمين الافاضل الحاج مقبل الذكير فى البحرين والحاج أحمد سالم فى البصرة وسلمان افندى العدساني فى الكويت ليسهل تناولها على من يريد الاشتراك من أهل تلك الجهات الى أن تصل الينا عناوينهم التى يتفضلون بارسالها بقصد الاشتراك